

تحليل مؤشرات دليل التنمية البشرية (الصحة ، التعليم والدخل) في محافظة ديالى لعام

٢٠١٧

الكلمات المفتاحية: دليل ، التنمية البشرية، ديالى

بحث مسنل من اطروحة دكتوراه

٠٠١ تنزيه مجيد حميد

طلال منيهل كريم

جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الانسانية

جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الانسانية

Drtanzeeh222@gmail.comtalalalzuhiry@gmail.com

الملخص

يهدف البحث الى دراسة وبيان مستوى محافظة ديالى من دليل التنمية البشرية من مستوى العراق لعام ٢٠١٧ وواقع كل مؤشر من هذه المؤشرات الرئيسة في الدليل ، من خلال دراسة واقع مؤشرات التعليم والصحة والدخل كما حددتها الامم المتحدة بإعتبارها مؤشرات رئيسة في تحول الفرد من مستهلك الى منتج ومستهلك ، وقد أتبع البحث المنهج التحليلي الوصفي لتفسير التباين المكاني لدليل التنمية البشرية في محافظة ديالى ، فضلاً عن التحليل العلمي والمكاني للمعلومات والبيانات الجغرافية والديمغرافية لمنطقة الدراسة وذلك طبقاً لمدلولات الخصائص السكانية والموقع الجغرافي فيها ، توصل الباحث الى قياس دليل التنمية البشرية في محافظة ديالى والذي بلغت قيمته لعام ٢٠١٧ وحسب المعطيات الواردة في ملاحق البحث والتي تخص جوانب التعليم والصحة والدخل (٠,٧٤٨) اي ان المحافظة تقع ضمن دليل التنمية البشرية المرتفع حسب تقرير الامم المتحدة ، جاء هذا المستوى نتيجة ارتفاع قيم دليل التعليم والتي بلغت (٠,٧٨٦) فضلاً عن ارتفاع قيم الملمين بالقراءة والكتابة للبالغين والتي بلغت (٨٥,١ %) وارتفاع قيمة امد الحياة في محافظة ديالى الى (٧٤,٢) عام وارتفاع قيمة مؤشر الدخل (٠,٦٣٨) ، بالرغم من عدم كفاية الكثير من المؤسسات في قطاعات التعليم والصحة في المحافظة .

المقدمة

اصبح موضوع التنمية البشرية الموضوع الاكثر استهدافاً من قبل كافة الدول والمجتمعات لصلته الوثيقة بالعملية الكلية للانتاج ففي غياب التنمية البشرية لا يكون المجتمع قادراً على القيام بوظائفه الطبيعية في المجالات المختلفة ، اذ تتوقف عملية التنمية البشرية في اي

مجتمع من المجتمعات على توافر العديد من العناصر التي بدونها لا يتم الوصول الى المستويات المرغوبة للتنمية من جهة ، ويظل المجتمع في مكانة متخلفة مقارنة بغيره من المجتمعات التي استثمرت العناصر المتوفرة لتحقيق التقدم التنموي المطلوب من جهة اخرى تتعدد اشكال التنمية البشرية فهي تشمل على جوانب اجتماعية واقتصادية وصحية وثقافية مرتبطة مع بعضها بشكل لا يتيح تطوير احداها بمعزل عن العوامل الاخرى ، الامر الذي يتطلب توافر الظروف المناسبة لتكون عملية التطوير عملية شاملة تستند الى اسس علمية واضحة ومنهجية مجربة تتضمن الية فاعلة تتحكم بطبيعة العلاقات الحيوية بين الجوانب التنموية المختلفة .

اولاً - مشكلة البحث :

- ما واقع حال مؤشرات التنمية البشرية لسكان محافظة ديالى على مستوى الاقضية ؟
- هل يوجد تباين مكاني لمؤشرات التنمية البشرية لسكان محافظة ديالى ؟ .
- ما الاستراتيجية المقترحة لتنمية مؤشرات التنمية البشرية ضمن محافظة ديالى ؟ .

ثانياً - فرضية البحث :

- يشير الواقع الى ارتفاع في مؤشرات التنمية البشرية سواء مايتعلق منها (بالتعليم او الصحة او دخل الفرد) ضمن محافظة ديالى عمل على رفع قيمة دليل التنمية البشرية فيها بحسب ما حددته الامم المتحدة .
- هناك تباين مكاني في مؤشرات التنمية البشرية ما بين الوحدات الادارية لمحافظة ديالى .
- هناك استراتيجيات مقترحة يمكن اتباعها لجعل المشهد الانمائي اكثر فاعلية ضمن محافظة ديالى من خلال تزويد السكان بالفرص المواتية اي دراسة الامكانيات والامكانيات والادوات المناسبة ليتمتعوا بمستوى لائق من المعيشة .

ثالثاً - هدف البحث :

١. دراسة واقع التنمية البشرية لسكان محافظة ديالى من خلال مؤشرات (التعليم، الصحة، مستوى الدخل)، وتباين نمط توزيعها واتجاهاتها والتعرف على مستوياتها في المنطقة لغرض صياغة الآليات المناسبة لرفع مستوى التنمية البشرية بما يتناسب وحجم الإمكانيات الاقتصادية والبشرية التي تمتلكها منطقة الدراسة.

٢. دراسة الامكانيات الاقتصادية والطاقة البشرية التي تمتلكها منطقة الدراسة والتي لم يتم استخدامها بالشكل الصحيح .

٣. احداث تحسن ملحوظ في جميع عناصر مكونات دليل التنمية البشرية عن طريق استخدام استراتيجيات كفيلة برفع مؤشرات التنمية البشرية من خلال تحديد نقاط القوة التي تمتلكها محافظة ديالى وتعظيم دورها في التنمية البشرية وتأمين استمرارها ، فضلاً عن تحديد نقاط الضعف التي تمثل تحدياً حقيقياً للتنمية البشرية والعمل على الحد منها ، فضلاً عن عرض الفرص المتاحة والتهديدات والمخاطر المتوقعة لاجل ان يحيا الناس حياة مديدة وصحية وبمستوى لائق من المعيشة (جودة الحياة) فإذا تعذر تحقيق هذه القدرات الثلاث فإن كثير من الخيارات لن تكون متاحة وستبقى كثير من الفرص متعذر الوصول اليها .

٤. بيان حجم واتجاهات نمو مؤشرات التنمية البشرية لسكان منطقة الدراسة وانعكاسها على واقع وتباين مجمل التنمية البشرية فيها.

رابعاً - الدراسة الميدانية :

استكمالاً لبيانات البحث استعان الباحث بالدراسة الميدانية التي تمثلت بأعداد استمارة استبانته تكونت من (١) فقرة الملحق (١) كانت بمثابة اساس رصين لجمع بيانات استعصى على الباحث الحصول عليها من مصادر اخرى وزعت على عينة قدرها (١١٠٦) من خلال تحديد حجم العينة بتوزيع (٣٠) استمارة استبانة استطلاعية على مجتمع الدراسة ومن خلال السؤال الخاص بدرجة الرضا عن واقع حياة الفرد من حيث مدى توفر الخدمات التعليمية والصحية ومقدار الدخل الشهري وخدمة الماء الصالح للشرب ، وتم تحديد حجم العينة الكلي بعد استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لاجابات درجة الرضا ، وباعتماد مستوى ثقة (٩٥ %) وينسبة خطأ مسموح بها بلغت (٥ %) وبحسب المعادلة الاتية :

$$N = [zs / d]^2$$

حيث ان :

N = عدد الاستمارات المطلوبة (حجم العينة) .

Z = القيمة المقابلة لمستوى الثقة (٩٥ %) والبالغة (١.٩٦) .

S = الانحراف المعياري والبالغ (٣) ، اما الوسط الحسابي فقد بلغ (٣.٦) .

d = مقدار الخطأ المسموح به والذي = الوسط الحسابي \times نسبة الخطأ المسموح بها

$$٠.١٨ = ٠.٠٥ \times ٣.٦ =$$

وبتطبيق المعادلة (١):

$$^2 [٠.٠٥ \times ٣.٦ / ٣ \times ١.٩٦] = N$$

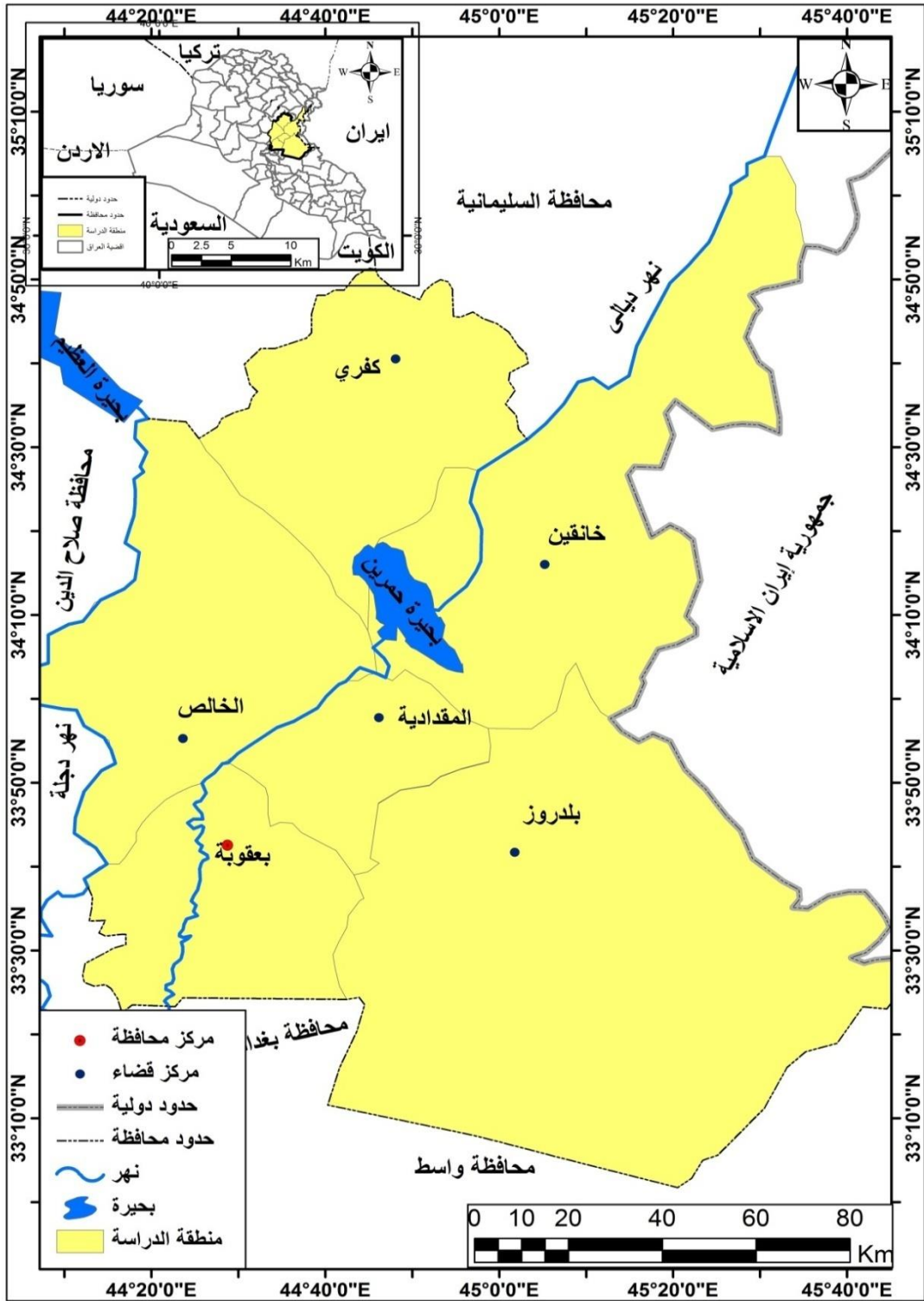
$$^2 [٠.١٨ / ٥.٨٨] =$$

$$= ١٠٦٦ \text{ استمارة استبانة وقد تم اضافة (٤٠) استمارة ليكون المجموع الكلي (١١٠٦) استمارة}$$

خامساً- حدود البحث :

يتحدد البحث بمحافظة ديالى الواقعة في الجزء الأوسط من شرق العراق بين دائرتي عرض (٣٣°, ٣' - ، ٣٥°, ٦' -) شمالاً وخطي طول (٤٥°, ٢٢' - ، ٤٥°, ٥٦' -) شرقاً، تحدها محافظات صلاح الدين من الغرب والسليمانية من الشمال وواسط من الجنوب وبغداد من الجنوب الغربي والحدود الدولية مع ايران من الشرق، وتضم المحافظة إدارياً ستة أفضية هي (بعقوبة، والمقدادية، والخالص، وخانقين ، وبلدروز ، وكفري) خريطة (١) .

خريطة (١) الموقع الجغرافي لمحافظة ديالى من العراق



المصدر : من عمل الباحث بالإعتماد على الهيئة العامة للمساحة ، خريطة العراق الادارية ، بغداد ، ٢٠٠٦ ، بمقياس رسم ١ : ١٠٠٠٠٠٠ .

اولاً - مفهوم التنمية البشرية Human development

لقد تم استخدام اكثر من تعبير للدلالة على مفهوم التنمية البشرية فقد استخدم في البداية تعبير تنمية العنصر البشري - او تنمية رأس المال البشري او تنمية الموارد البشرية او التنمية الاجتماعية⁽²⁾ ، الى ان استقر المفهوم عام ١٩٩٠ بالشكل الذي حدده برنامج الامم المتحدة الانمائي عند اصدار تقرير التنمية البشرية الذي اعطى مفهوماً شاملاً للتنمية البشرية وهو توسيع الخيارات والفرص المتاحة امام الناس ، ومن حيث المبدأ فأن هذه الخيارات المتاحة امام الناس بلا حدود وتتغير بمرور الوقت ، اما من حيث التطبيق فأن جميع مستويات التنمية تركز على الخيارات الاساسية وهي⁽³⁾:

١. ان يعيش الانسان حياة طويلة امنه وخالية من الامراض .
٢. ان يكتسب المعرفة .
٣. ان يتمتع بمستوى معيشي لائق .

تعد التنمية البشرية هدف معنوي لعملية ديناميكية حركية تتجسد في اعداد الطاقات البشرية للمجتمع وتوجيهها عن طريق تزويد الافراد بقدر كافي من الخدمات الاجتماعية العامة التي تتيح لهم فرص المساهمة والمشاركة في النشاط البشري المبذول لتحقيق الاهداف المرغوب فيها⁽⁴⁾ ، لقد تبلور مفهوم التنمية البشرية مع تطور الفكر التنموي ، اذ تشير الاديبيات التنموية بأن المفهوم مر بمرحلتين ، الاولى تمثلت بالمدة بعد الحرب العالمية الثانية وحتى مطلع التسعينات ، وكان مفهوم التنمية البشرية في هذه المرحلة مقتصرأ على ما يحصل عليه الفرد من سلع وخدمات ، فكما استطاع الحصول على المزيد من تلك السلع والخدمات كلما ارتفع مستواه ، ومن ثم زادت رفايته ، كما ركزت على معالجة الفقر والبطالة وسد الحاجات الاساسية جاعلة الانسان وسيلة لها⁽⁵⁾ .

اما المرحلة الثانية فقد امتدت من تسعينيات القرن المنصرم الى الوقت الحاضر ، عندما تبنت الامم المتحدة (UNDP) ووكالاتها الدولية المتخصصة مفهوماً جديداً للتنمية الذي اعاد للانسان مكانته الطبيعية في الجهد التنموي ، واصبح الانسان هو صانعاً للتنمية وهدفها⁽⁶⁾ ، ان مفهوم التنمية البشرية يختلف عن غيره من مفاهيم النمو والتنمية الاخرى ،

فهو ينظر الى الانسان كوسيلة للتنمية^(٧) ، وعنصر من عناصر الانتاج مثله كمثل رأس المال المادي والارض^(٨) .

تهدف التنمية البشرية الى عملية تغير ارتقائي مخطط للنهوض الشامل بجودة حياة الناس في مختلف جوانبها ، يشارك فيه الناس بعدالة لتحمل اعبائها وتقاسم عوائدها ولذلك فهي تتضمن محورين اساسيين هما الارتقاء بجودة حياة الناس وشراكة الناس في هذا الارتقاء^(٩) ، أي ان جوهر التنمية البشرية هو مدى تفعيل المجتمع للقدرات الذاتية لمواطنة وتوظيفها بما يخدم التطلعات التنموية للمجتمع ومن ثم فإن مقياس التنمية البشرية ليس امتلاك الموارد الطبيعية فقط او استيراد احدث التقنيات وانما المقياس الحقيقي هو تنمية القدرات البشرية من خلال العناية بالمشروعات التنموية كالثقافة والمستوى التعليمي والصحي^(١٠) .

عرفت التنمية البشرية بأنها (عملية توسيع نطاق الخيارات امام الناس ، واهم هذه الخيارات هي العيش حياة طويلة في صحة جيدة والتعلم والتمتع بمستوى معيشي لائق ، فضلاً عن خيارات اضافية اخرى تمثلت بالحرية السياسية وحقوق الانسان الاخرى المكفولة ومختلف مكونات احترام النفس بما في ذلك القدرة على الاختلاط مع الاخرين دون الشعور بالخجل من الظهور على الملأ^(١١)). اما الباحث فيرى التنمية البشرية بأنها تنمية وتطوير قدرات الانسان وامكانياته بشكل دائم ومستمر وذلك بما يمكنه من ممارسة نشاطه المعتاد كونه اداة وغاية التنمية .

ثانياً - دليل التنمية البشرية Human Development Index:

لقد ابتكر هذا المؤشر عالم الاقتصاد الباكستاني (محبوب الحق) ، وساعده في ذلك عالم الاقتصاد الهندي (اماريتاسين) ، الحاصل على جائزة نوبل في الاقتصاد والعالم البريطاني (ماغايديساي) . يعبر دليل التنمية البشرية الذي ابتكرته هيئة الامم المتحدة ليشير الى مستوى رفاهية الشعوب في العالم عن تفاعل ثلاثة مرتكزات أو مكونات ، تتمثل في التعليم والصحة والدخل^(١٢) ، ويعد مقياس موجز للتنمية البشرية وهو يقيس متوسط الإنجازات الخاصة بالقدرات البشرية في بلد ما من حيث ثلاثة أبعاد هي^(١٣)

١. طول العمر : ويقصد به معدل الأعمار المتوقع ان يعيشها الفرد اذا استمرت اتجاهات الوفاة القائمة على حالها ، ويطلق عليه احياناً (أمد الحياة) .

٢. المعرفة : مقيسة بمعدل القراءة والكتابة بين البالغين ونسب القيد في التعليم الابتدائي والثانوي والعالي معاً ، او ما يعبر عنه بـ (دليل التعليم) ، إذ يتم احتساب دليل معرفة القراءة والكتابة بين البالغين وآخر لإجمالي القيد معاً ، ثم يجمع هذين الدليلين لوضع دليل التعليم مع إعطاء ثلثي الوزن لمعرفة القراءة والكتابة بين البالغين وثلث الوزن لإجمالي القيد معاً.

٣. الدخل : مقيساً بمتوسط نصيب الفرد من الناتج القومي الإجمالي (بالدولار حسب تعامل القدرة الشرائية).

ثم تحسب الأدلة الثلاث المذكورة من خلال تحديد القيمة الفعلية لكل دليل والذي يحتوي على (قيم دنيا وقيم قصوى) جدول (١) ومن خلالها يتم الحصول على قيمة التنمية البشرية للدولة ، وبهذا يتم حساب دليل التنمية البشرية وفق القيم الحاصلة للدولة^(١٤).

جدول (١) القيم الدنيا والقصوى لمؤشرات دليل التنمية البشرية

ت	المؤشر	القيمة القصوى	القيمة الدنيا
١	العمر المرتقب عند الولادة	٨٥ سنة	٢٥ سنة
٢	معدل القراءة والكتابة بين الكبار	١٠٠%	٠%
٣	نسبة القيد الاجمالي من الالتحاق لجميع مراحل التعليم	١٠٠%	٠%
٤	نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي بالدولار حسب تعادل القوة الشرائية	\$٤٠٠٠٠	\$١٠٠

المصدر : البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة ، تقرير التنمية البشرية ، حساب أدلة التنمية البشرية ، نيويورك ، ٢٠٠٧ / ٢٠٠٨ ، ص ٣٤٤.

يتم حساب دليل التنمية البشرية عند تحديد القيم السابقة ومن خلالها يتم تحديد مستوى التنمية البشرية ويتم حسابه بالصيغة الآتية : القيمة الفعلية - القيمة الدنيا / القيمة القصوى - القيمة الدنيا وبالمحصلة فإن دليل التنمية البشرية هو عبارة عن المتوسط البسيط لأدلة الأبعاد الثلاثة وهو يساوي (٣/١) مؤشر الصحة (دليل العمر المتوقع) + (٣/١) (دليل التعليم) + (٣/١) دليل الناتج المحلي (مؤشر الدخل)^(١٥) ، وبهذا يمكن قياس دليل التنمية البشرية وبيان مستوى البلد في التنمية البشرية ، إذ يتم حساب دليل التنمية البشرية لكل بلد انطلاقاً من المعطيات الثلاث السابقة ويكون على شكل قيمة محصورة بين (صفر وواحد) وكلما اقتربت هذه القيمة من واحد كان مستوى التنمية البشرية لبلد ما عالي والعكس

صحيح . بناءً على هذه القيمة تصنف البلدان المشمولة (١٨٨) بلد وهي غالباً البلدان التي توفر لبرنامج الامم المتحدة البيانات اللازمة لحساب هذا الدليل - تصنف البلدان الى اربع مستويات ترتب تنازلياً من الافضل الى الاسوء وبحسب الاتي^(١٦):

١. تنمية بشرية مرتفعة جداً (٠,٨٠٠ او اكثر) .
٢. تنمية بشرية مرتفعة (٠,٧٩٩ - ٠,٧٠٠) .
٣. تنمية بشرية متوسطة (٠,٦٩٩ - ٠,٥٥٠) .
٤. تنمية بشرية منخفضة (٠,٥٥٠ او اقل) .

ثالثاً - أبعاد التنمية البشرية :

يجمع الإنموذج الأساسي للتنمية البشرية بين عدة أبعاد من خلال متابعة تقارير التنمية البشرية الدولية ، ويمكن تحديد تلك الأبعاد بالآتي^(١٧):

أ- التمكين : قيام الناس بتطوير أنفسهم بواسطة إمكاناتهم بوصفهم أفراداً وأعضاء في مجتمعاتهم.

ب- الإنصاف : يؤكد هذا المفهوم الإنصاف في بناء القدرات وإتاحة الفرص المتكافئة للمجتمع.

ت- الاستدامة : وتعني توفير حاجات الجيل الحاضر من دون المساومة على مقدره الأجيال القادمة على التحرر من الفقر.

ث- الإنتاجية : من الشروط الضرورية لتحقيق التنمية البشرية هي النمو الاقتصادي ، والتطور المضطرد في إنتاج الثروات وتحسين الإنتاجية لكنها ليست شروط كافية ، حيث أن التنمية البشرية تركز على زيادة النمو والإنتاجية بالتلازم مع تحقيق التنمية البشرية من خلال التركيز على الاستثمار في التعليم والصحة والتركيز على توزيع أكثر عدالة للدخل والأصول الإنتاجية الأخرى .

إن أهم ما يمكن عمله من أجل تطوير مؤشرات التنمية البشرية المطلوبة هو الارتقاء بمستوى التعليم والخدمات الصحية ورفع مستوى الدخل الفردي والعمل على توزيع الثروة بشكل عادل ومعالجة المخاطر القادمة .

إن الغرض الأساس من قياس التنمية البشرية هو تقييم مسيرة التنمية والتعرف على جدية العمل المبذول ومدى الاقتراب من تحقيق أهداف التنمية البشرية ، ومن ثم تبيان المدى

الذي نجحت أو فشلت فيه السياسات في تحقيق نتائج تنعكس إيجابياً على أوضاع الناس ، ومن جانب آخر إن إجراء المقارنة بين مؤشرات التنمية الخاصة بمحافظة معينة مع غيرها من المحافظات والإفادة في تقييم المسيرة التنموية في المحافظة مقارنة بما نجح أو عجز الآخرون عن تحقيقه^(١٨) .

رابعاً - قياس دليل التنمية البشرية (HDI) في محافظة ديالى لعام ٢٠١٧ :

إن دليل التنمية البشرية يعتمد على ثلاث مؤشرات رئيسة تتمثل بالمؤشر التعليمي الذي يتمثل بدليل الالتحاق الاجمالي ودليل الالمام بالقراءة والكتابة والمؤشر الصحي الذي يمثل متوسط العمر المتوقع عند الميلاد ومؤشر الدخل الذي يمثل متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي للقوة الشرائية المعدلة بالدولار ويتم التعبير عن اداء كل مؤشر من هذه المؤشرات بقيمة تتراوح ما بين (٠ - ١) وحسب المعادلة التي يحتسب من خلالها دليل المؤشر او دليل البعد

دليل المؤشر = $\frac{\text{القيمة الفعلية للبعد}}{\text{القيمة الدنيا}}$

القيمة العليا - القيمة الدنيا^(١٩)

ولحساب دليل التنمية البشرية في محافظة ديالى لعام ٢٠١٧ من خلال الاعتماد على

مجموعة من العمليات الحسابية واعتماداً على مؤشرات جدول (١) وكما يلي :

١. حساب دليل التعليم : يمثل دليل التعليم نسبة الالتحاق الاجمالية ونسبة الالمام بالقراءة والكتابة لدى البالغين ، بلغت نسبة الالمام بالقراءة والكتابة لدى البالغين في محافظة ديالى لعام ٢٠١٧ (٨٥,١ %) ، اما نسبة الالتحاق الاجمالية فقد بلغت (٦٥,٦ %) ملحق (٢) وعليه سيتم حساب دليل التعليم بالشكل الآتي :

$$أ- \text{نسبة الالتحاق الاجمالية} = \frac{٦٥,٦ - \text{صفر}}{١٠٠ - \text{صفر}} = ٠,٦٥٦$$

$$ب- \text{دليل الالمام بالقراءة والكتابة} = \frac{٨٥,١ - \text{صفر}}{١٠٠ - \text{صفر}} = ٠,٨٥١$$

دليل التعليم = $\frac{٣}{١}$ (دليل نسبة الالتحاق الاجمالية) + $\frac{٣}{٢}$ (دليل نسبة الالمام بالقراءة والكتابة لدى البالغين)

$$= \frac{٣}{١} (٠,٦٥٦) + \frac{٣}{٢} (٠,٨٥١)$$

$$= ٠,٢١٨ + ٠,٥٦٧ = ٠,٧٨٦$$

٢. دليل العمر المتوقع : بلغ متوسط العمر المتوقع في محافظة ديالى (٧٤,٢) عام لعام ٢٠١٧ ويتم حسابه وفق الصيغة الاتية :

$$\text{دليل العمر المتوقع} = \frac{٧٤,٢ - ٢٥}{٢٥ - ٨٥} = \frac{٤٩,٢}{٦٠} = ٠,٨٢$$

٣. دليل الدخل : يمثل دليل الناتج المحلي الاجمالي بحسب حصة الفرد بالدولار ، إذ بلغ نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي في محافظة ديالى لعام ٢٠١٧ (٤٥٧٦) دولار ملحق (٣) .

$$\text{دليل الدخل} = \frac{\text{لوغاريتم } ٤٥٧٦ - \text{لوغاريتم } ١٠٠}{٢ - ٣,٦٦٠} = \frac{١,٦٦٠}{٢ - ٤,٦٠٢} = \frac{٠,٦٣٨}{٢,٦٠٢}$$

$$\text{دليل التنمية البشرية} = \frac{\text{دليل التعليم} + \text{دليل الصحة} + \text{دليل الدخل}^{(٢٠)}}{٣} = \frac{٠,٦٣٨ + ٠,٨٢ + ٠,٧٨٦}{٣} = ٠,٧٤٨$$

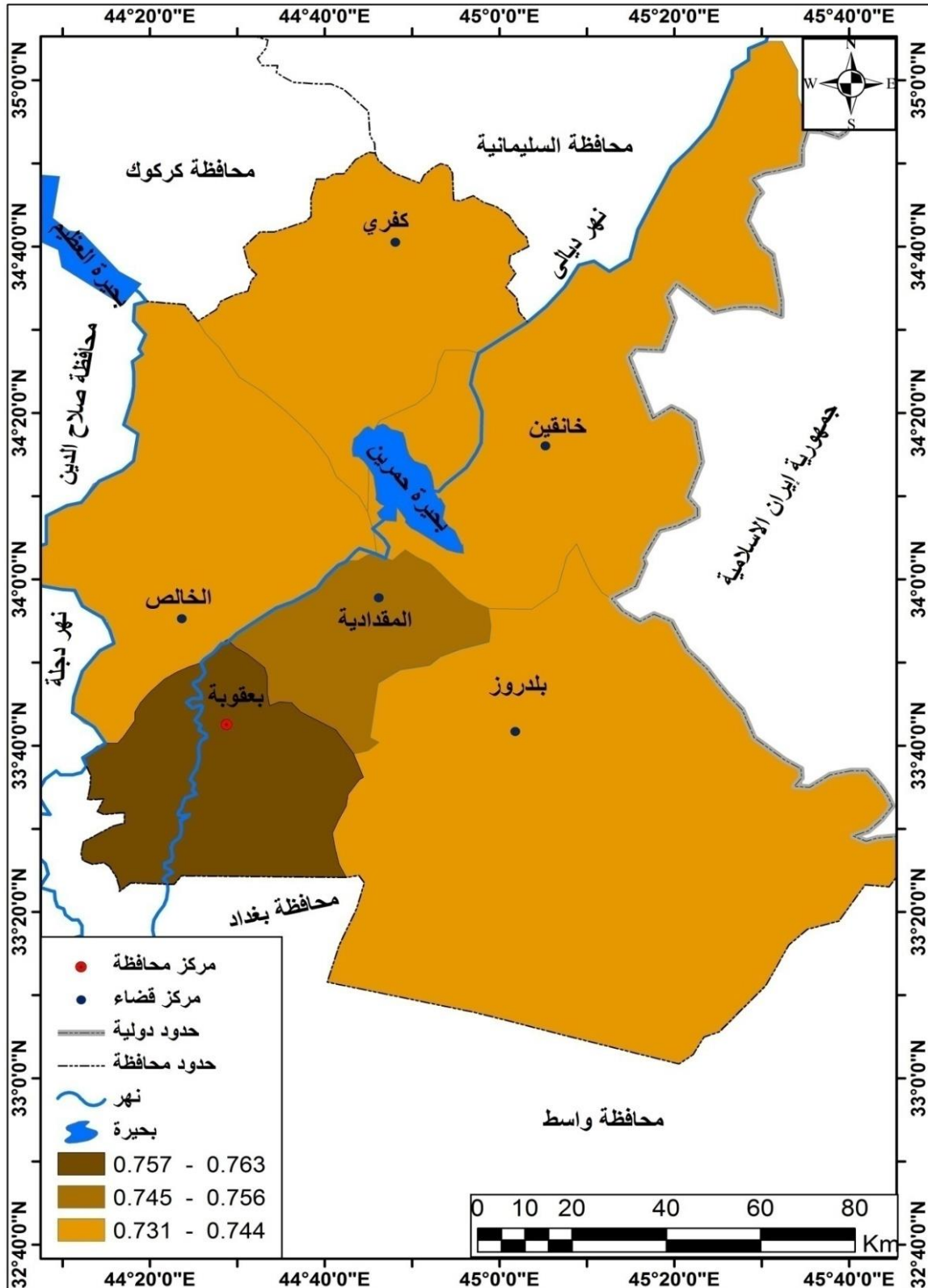
يتضح إن قيمة دليل التنمية البشرية في محافظة ديالى لعام ٢٠١٧ قد بلغ (٠,٧٤٨) وقيمة حرمان تبلغ (٠,٢٥٢) جدول (٢) وخريطة (٢) وهي اعلى مما هي عليه في العراق البالغة (٠,٦٤٩) لعام ٢٠١٦، وقد يرجع ذلك الى تحسن الوضع الامني في محافظة ديالى خلال الخمس اعوام الاخيرة وارتفاع نسبة الملمين بالقراءة والكتابة ، فضلاً عن ارتفاع العمر المتوقع الذي ارتفع من (٦٩) عام لعام ٢٠١٢ الى (٧٤,٢) عام لعام ٢٠١٧ ، وإنخفاضه في المحافظات الاخرى إذ بلغ في محافظة بغداد (٧٠,٧) عام وفي محافظة كربلاء (٧١,٠)

جدول رقم (٢) مؤشرات التنمية البشرية ودليل التنمية والحرمان في اقضية محافظة ديالى لعام ٢٠١٧

دليل الحرمان	دليل التنمية البشرية	الدخل		التعليم					دليل العمر المتوقع	العمر المتوقع	الاقضية
		دليل الدخل	نسبة دخل الفرد السني بالدولار	دليل التعليم	دليل الامام	نسبة الامام	دليل الالتحاق	نسبة الالتحاق			
٠,٢٣٧	٠,٧٦٣	٠,٦٤٩	٤٨٨٨	٠,٨١٩	٠,٨٩٢	٨٩,٢	٠,٦٧٤	٦٧,٤	٠,٨٢	٧٤,٢	بعقوبة
٠,٢٤٤	٠,٧٥٦	٠,٦٤٥	٤٧٧٢	٠,٨٠٤	٠,٩٠	٩٠	٠,٦١٣	٦١,٣	٠,٨٢	٧٤,٢	المقدادية
٠,٢٥٦	٠,٧٤٤	٠,٦٠٩	٣٨٦٤	٠,٨٠٤	٠,٨٤١	٨٤,١	٠,٧٣٢	٧٣,٢	٠,٨٢	٧٤,٢	الخالص
٠,٢٥٨	٠,٧٤٢	٠,٦٤٢	٤٦٨٦	٠,٧٦٣	٠,٨٨	٨٨	٠,٥٢٩	٥٢,٩	٠,٨٢	٧٤,٢	خانقين
٠,٢٦٩	٠,٧٣١	٠,٦٣٨	٤٥٨٠	٠,٧٣٥	٠,٨٠	٨٠	٠,٦٠٨	٦٠,٨	٠,٨٢	٧٤,٢	بلدروز
٠,٢٥٦	٠,٧٤٤	٠,٦٣٣	٤٤٦٤	٠,٧٧٨	٠,٧٩	٧٩	٠,٧٥٣	٧٥,٣	٠,٨٢	٧٤,٢	كفري
٠,٢٥٢	٠,٧٤٨	٠,٦٣٨	٤٥٧٦	٠,٧٨٦	٠,٨٥٠	٨٥,١	٠,٦٥٦	٦٥,٦	٠,٨٢	٧٤,٢	المحافظة

المصدر : من عمل الباحث بالإعتماد على بيانات ملحق (١) و ملحق (٢) وملحق (٣) .

خريطة (٢) دليل التنمية البشرية في اضية محافظة ديالى لعام ٢٠١٧



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على ١- خريطة العراق الادارية ، الهيئة العامة للمساحة ببغداد ، ٢٠٠٦ ، بمقياس رسم ١: ١٠٠٠٠٠٠ ، ٢- بيانات جدول (٢) .

عام وفي محافظة النجف (٧١,٦)^(٢١) عام ، إذ ان إنخفاضه في هذه المحافظات وغيرها اثر في إنخفاض دليل التنمية على مستوى العراق فضلاً عن ارتفاع قيمة الدخل في المحافظة عن ما هي عليه في العراق فقد تنخفض هذه المؤشرات في المحافظات الاخرى مما تكون سبباً رئيساً في إنخفاض قيمة دليل التنمية البشرية على مستوى العراق .

اما دليل التنمية البشرية على مستوى اقصية محافظة ديالى فأن جميع الاقصية جاءت ضمن المستوى المرتفع الذي تتراوح قيمته ما بين (٠,٧٠٠ - ٠,٧٩٩) ، إذ جاء قضاء بعقوبة بالمرتبة الاولى بقيمة دليل بلغت (٠,٧٦٣) إن ارتفاع قيمة دليل التنمية البشرية في هذا القضاء يرجع الى وجود اعداد كبيرة من المدارس لكافة المراحل الدراسية كونه مركز المحافظة كما إن وجود جامعة ديالى وكلياتها المتنوعة فيه قد شجع على مواصلة التعليم والاستمرار فيه من قبل ابناء هذا القضاء الامر الذي ادى الى ارتفاع قيمة مؤشر التعليم فيه ، فضلاً عن ارتفاع قيمة مؤشر الدخل فيه والبالغة (٠,٦٤٩) لنشاط الحركة التجارية فيه لكونه سوق واسع لسكانه وسكان بقية الاقصية ، في حين تذييل قضاء بلدروز باقي الاقصية وجاء بالمرتبة الاخيرة بقيمة دليل بلغت (٠,٧٣١) وهي تقع ضمن المستوى المرتفع ايضا إذ انعكست قيمة مؤشر التعليم فيه على قيمة دليل التنمية البشرية فقد إنخفضت قيمة مؤشر التعليم فيه الى (٠,٧٣٥) مما ادى الى تراجعها قليلاً عن بقية اقصية محافظة ديالى الاخرى ولاغرابة ان تنخفض قيمة مؤشر التعليم اذ ما علمنا إن معدل الالتحاق الاجمالي ومعدل الالمام بالقراءة والكتابة كانا منخفضان قليلاً في هذا القضاء مقارنة ببقيّة الاقصية الاخرى ، وتأسيساً على ذلك فقد سجل قضاء بلدروز اعلى مستوى في دليل الحرمان إذ بلغ مستوى دليل الحرمان فيه (٠,٢٦٩) ، فكلما قلت قيمة دليل التنمية البشرية كلما زادت قيمة الحرمان .

الاستنتاجات :

١. إن قيمة دليل التنمية البشرية في محافظة ديالى لعام ٢٠١٧ قد بلغت (٠,٧٤٨) أي ضمن مستوى التنمية المرتفعة وبقيمة حرمان تبلغ (٠,٢٥٢) وهي اعلى مما هي عليه في العراق البالغة (٠,٦٤٩) لعام ٢٠١٦ ، وبقيمة حرمان بلغت (٠,٣٥١) وقد يرجع ذلك الى تحسن الوضع الامني في محافظة ديالى خلال الأعوام الاخيرة وارتفاع نسبة الملمين

بالقراءة والكتابة مقارنةً بنسبتها في العراق إذ بلغت (٨٥,١%) ، فضلاً عن ارتفاع العمر المتوقع الذي ارتفع من (٦٩) عام لعام ٢٠١٢ الى (٧٤,٢) عام لعام ٢٠١٧ ، اي ان المحافظة تتمتع بإمكانات جيدة مقارنةً مع بقية المحافظات الاخرى مما ينعكس ايجابياً في الارتقاء بمجتمعها الى الافضل في التنمية المستدامة وتحول مجتمعها الى مجتمع منتج .

٢. أن متوسط دخل الاسرة الشهري في محافظة ديالى لعام ٢٠١٧ بلغ (٤٥٨٠٧٦) دينار عراقي اي مايساوي (٣٨١,٣) دولار امريكي ، هذا المستوى من الدخل الشهري للأسرة متفاوت بين اقصية في محافظة ديالى اذ بلغ اعلى مستوى لمتوسط الدخل الشهري للأسرة في قضاء بعقوبة إذ وصل الى (٤٨٨٩٤٢) دينار عراقي كونه مركز المحافظة ويضم سكانه العدد الاكبر من شريحة الموظفين ، اما قضاء الخالص فقد كان اقل الاقصية من حيث متوسط الدخل الشهري للأسرة اذ إنخفض الى (٣٨٦٤٥٠) دينار عراقي اي مايساوي (٣٢٢,٠) دولار امريكي شهرياً لكل اسرة ولهذا اعتبارات خطيرة على مستوى التنمية البشرية

٣. ارتفاع قيمة دليل التعليم في محافظة ديالى لعام ٢٠١٧ والتي بلغت قيمته (٠,٧٨٦) ، إن هذا الارتفاع جاء نتيجة ارتفاع قيمة الملمين بالقراءة والكتابة من البالغين في مجتمع منطقة الدراسة والذي بلغ (٨٥,١%) مما يؤشر إنخفاض في مستوى الأمية .

٤. ارتفاع قيمة مؤشر العمر المتوقع في محافظة ديالى والذي بلغ (٧٤,٢) عام مما يعكس صورة تتمثل بأنخفاض الوفيات والسيطرة على الامراض التي تفتك بالأفراد فضلاً عن توفر الكفاءات الطبية في مجتمع منطقة الدراسة .

Abstract**Spatial Variation of Human Development Index HDI in Diyala Governorate in 2017****Keywords: Human Development Index HDI****A Ph.D. dissertation extracted paper****Ph.D. Candidate****Talal Mneihil Kareem****University of Diyala****College of Education for Humanities****Supervisor****Prof. Tanzeeh Majeed Hameed****(Ph.D.)****University of Diyala****College of Education for Humanities**

The aim of the study is to investigate Diyala level on Human Development Index in comparison with Iraq in 2017, and the reality of each of these key indicators in the guide. This will be achieved by studying the reality of indicators of education, health and income as defined by the United Nations as key indicators in transforming the individual from consumer to producer and consumer. The study followed descriptive analytical method to explain the spatial variation of the human development guide in Diyala governorate, as well as the scientific and spatial analysis of geographical and demographic information and data for the study area according to the characteristics of the population and its geographical location. The study reached a measure of the Human Development Index in Diyala Governorate, which was valued (0.748) in 2017 according to the data included in the research annexes that relate to the aspects of education, health, and income. The governorate is within the high human development index, according to the UN report. This is due to the increase in the values of the Education Index which reached (0.786) as well as the adult literacy values which reached (85.1%) and the life expectancy in Diyala Governorate to (74.2) years and the value of income (0.638) Inadequate institutions in the education and health sectors in the governorate.

الهوامش :

- (١) عبد المجيد حمزة الناصر و عصرية المرزوك ، العينات ، مطبعة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة الموصل ، الموصل ، ١٩٨٩ ، ص ٩٩ .
- (٢) جورج القصيفي ، التنمية البشرية مراجعة للمفهوم والمضمون ، مركز الوحدة العربية ، التنمية البشرية في الوطن العربي ، بحوث الندوة الفكرية التي تضمنتها الامانة العامة لجامعة الدول العربية الاسكوا ، ١٩٩٥ ، ص ٨٧ .
- (٣) محمد عايد الجابري ، واخرون ، التنمية البشرية في الوطن العربي ، بحوث الندوة الفكرية التي تضمنتها الامانة العامة لجامعة الدول العربية الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا الاسكوا وبرنامج الامم المتحدة الانمائي عام ١٩٩٥ ، القاهرة ، ص ٩٠ .
- (٤) محمد الكردي ، التخطيط للتنمية الاجتماعية ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٧٧ ، ص ٩٨ .
- (٥) صباح رحيم مهدي الاسدي ، مستقبل التنمية البشرية في ضوء مستجدات البيئة الاقتصادية في العراق ، اطروحة دكتوراه (غ . م) كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة الكوفة ، ٢٠١٠ ، ص ١٨ .
- (٦) محمد عبد العزيز عجيمة ، محمد علي الليثي ، التنمية الاقتصادية مفهومها - نظرياتها - سياستها ، مطبعة الدار الجامعية ، الاسكندرية ، مصر ، ٢٠٠٠ ، ص ١٧ .
- 7 -Anand , Ravallion , Human Development in poor countries on the role privatein comes an public services , Journal of economic pervatires , winter . 1993 ,vol . 7.p 135 .
- (٨) فائز ايوب محمد علي ، الاهمية التنموية لرأس المال البشري في الوطن العربي ، جامعة القدس المفتوحة ، فلسطين ، ٢٠٠٤ ، ص ٣٧ .
- (٩) جمال محمد السيد هنداوي ، التنمية البشرية وتفاوتها الجغرافي في سلطنة عمان ، رسائل جغرافية ، العدد (٣١١) ، الجمعية الجغرافية الكويتية ، جامعة الكويت ، ٢٠٠٦ ، ص ٧ .
- (١٠) صالح علي الهذول ، النمو السكاني ومستقبل التنمية الحضرية في اقطار مجلس التعاون الخليجي ، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، العدد (١٠٩) ، جامعة الكويت ، ٢٠٠٣ ، ص ٥٦ .
- (١١) عبد الله عطوي ، السكان والتنمية البشرية ، ط ١ ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٤ ، ص ١٤٤ .
- (١٢) محمد أزهر سعيد السماك ولطيف محمد عبد الله ؛ جغرافية الوطن العربي (دراسة إقليمية) ، ط ١ ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، الأردن ، عمان ، ٢٠٠١ ، ص ٢٩٨ .
- (١٣) عبد الله عطوي ، مصدر سابق ص ٥٧ .
- (١٤) ياسين محمود أرحيم الدوري ، دور التعليم في التنمية البشرية في العراق للمدة ١٩٨٠ - ٢٠١٢ ، بحث منشور ، كلية الإدارة والاقتصاد ، جامعة تكريت ، ٢٠١٥ ، ص ٢٤ .

- (١٥) عثمان محمود عثمان ، قياس التنمية البشرية مراجعة نقدية ، بحث منشور في كتاب التنمية البشرية في الوطن العربي ، ص ١١٧ .
- (١٦) تصنيف البلدان حسب مستويات التنمية البشرية على الموقع www.aljazeera.net
- (١٧) برنامج الامم المتحدة الانمائي ، التقرير الوطني لحال التنمية البشرية في العراق ، ص ٩ - ١٠ .
- (١٨) محمد علي موسى المعموري ، مقاييس التنمية البشرية ، عرض وتقويم ، بحث مقدم في ندوة دراسات في التنمية البشرية المستدامة في الوطن العربي ، بيت الحكمة ، بغداد ، ٢٠١١ ، ص ١١٦ .
- (١٩) حسون عبود دبعون ، تحليل مكاني لمؤشرات التنمية البشرية في محافظة القادسية ، اطروحة دكتوراه (غ . م) كلية الاداب ، - جامعة الكوفة ، ٢٠١٤ ، ص ٢٠٩ .
- (٢٠) حسون عبود دبعون ، المصدر السابق ، ص ٢١٠ .
- (٢١) جمهورية العراق ، وزارة الصحة والبيئة ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، التقرير الإحصائي السنوي للعراق ، بيانات منشورة ، ٢٠١٧ ، ص ٢٢ .
- (٢٢) خاشع الراوي ، مدخل الاحصاء ، جامعة الموصل ، مطبعة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، ط٢ ، الموصل ، ٢٠٠٠ ، ص ٨٧ .

المصادر :

اولاً - الكتب العربية :

- الراوي ، خاشع ، مدخل الاحصاء ، جامعة الموصل ، مطبعة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، ط٢ ، الموصل ، ٢٠٠٠ .
- السماك ، محمد أزهر سعيد ولطيف محمد عبد الله ؛ جغرافية الوطن العربي (دراسة إقليمية) ، ط ١ ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، الأردن ، عمان ، ٢٠٠١ .
- الكردي ، محمد ، التخطيط للتنمية الاجتماعية ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٧٧ .
- الناصر ، عبد المجيد حمزة و عصرية المرزوك ، العينات ، مطبعة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة الموصل ، الموصل ، ١٩٨٩ .
- عجيمة ، محمد عبد العزيز و محمد علي الليثي ، التنمية الاقتصادية مفهومها - نظرياتها - سياستها ، مطبعة الدار الجامعية ، الاسكندرية ، مصر ، ٢٠٠٠ .
- عطوي ، عبد الله ، السكان والتنمية البشرية ، ط ١ ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٤ .
- علي ، فائز ايوب محمد ، الاهمية التنموية لرأس المال البشري في الوطن العربي ، جامعة القدس المفتوحة ، فلسطين ، ٢٠٠٤ .

ثانياً - الرسائل والاطاريح :

- الاسدي ، صباح رحيم مهدي ، مستقبل التنمية البشرية في ضوء مستجدات البيئة الاقتصادية في العراق ، اطروحة دكتوراه (غ . م) كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة الكوفة ، ٢٠١٠ .
- دبعون ، حسون عبود ، تحليل مكاني لمؤشرات التنمية البشرية في محافظة القادسية ، اطروحة دكتوراه (غ . م) كلية الاداب ، - جامعة الكوفة ، ٢٠١٤ ، ص ٢٠٩ .

ثالثاً- البحوث :

- الجابري ، محمد عايد ، وآخرون ، التنمية البشرية في الوطن العربي ، بحوث الندوة الفكرية التي تضمنتها الامانة العامة لجامعة الدول العربية الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا الاسكوا وبرنامج الامم المتحدة الانمائي عام ١٩٩٥ ، القاهرة .
- الدوري ، ياسين محمود أرحيم ، دور التعليم في التنمية البشرية في العراق للمدة ١٩٨٠ - ٢٠١٢ ، بحث منشور ، كلية الإدارة والاقتصاد ، جامعة تكريت ، ٢٠١٥ .
- القصيفي ، جورج ، التنمية البشرية مراجعة للمفهوم والمضمون ، مركز الوحدة العربية ، التنمية البشرية في الوطن العربي ، بحوث الندوة الفكرية التي تضمنتها الامانة العامة لجامعة الدول العربية الاسكوا ، ١٩٩٥ .
- المعموري ، محمد علي موسى ، مقاييس التنمية البشرية ، عرض وتقويم ، بحث مقدم في ندوة دراسات في التنمية البشرية المستدامة في الوطن العربي ، بيت الحكمة ، بغداد ، ٢٠١١ .
- الهذول ، صالح علي ، النمو السكاني ومستقبل التنمية الحضرية في اقطار مجلس التعاون الخليجي ، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، العدد (١٠٩) ، جامعة الكويت ، ٢٠٠٣ .
- عثمان ، محمود عثمان ، قياس التنمية البشرية مراجعة نقدية ، بحث منشور في كتاب التنمية البشرية في الوطن العربي .

- هنداوي ، جمال محمد السيد ، التنمية البشرية وتفاوتها الجغرافي في سلطنة عمان ، رسائل جغرافية ، العدد (٣١١) ، الجمعية الجغرافية الكويتية ، جامعة الكويت ، ٢٠٠٦ .

رابعاً - المصادر باللغة الانكليزية :

- Anand , Ravallion , Human Development in poor countries on the role private in comes an public services , Journal of economic pervatires , winter . 1993 ,vol . 7 .

خامساً - الاصدارات الحكومية :

- كاظم ، ضياء عواد ، نحو تحقيق الاهداف الانمائية للافية (الفرص والتحديات) ، الجهاز المركزي للاحصاء ، بغداد ، ٢٠١٠ .

- برنامج الامم المتحدة الانمائي ، التقرير الوطني لحال التنمية البشرية في العراق .

سادساً - شبكة الانترنت :

- تصنيف البلدان حسب مستويات التنمية البشرية على الموقع

www.aljazeera.net

الملاحق ملحق (١)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم الجغرافية

استمارة الاستبانة

الاخوة المواطنين الكرام يرجى تفضلكم بالاجابة عن الاسئلة المرفقة في استمارة الاستبانة لاكمال متطلبات اطروحة الدكتوراه الموسومة (التباين المكاني لمؤشرات التنمية البشرية في محافظة ديالى) ، علماً ان المعلومات المطلوب الاجابة عنها هي لاغراض البحث العلمي فقط ، وتكون الاجابة عن الاسئلة بوضع علامة () في المكان المناسب او قد تتطلب بعض التوضيح شاكرين تعاونكم مع التقدير .

الباحث : طلال منيهل كريم

أشراف الاستاذ الدكتورة : تنزيه مجيد حميد

.....
محل الإقامة لرب الأسرة القضاء الناحية البيئية حضر ريف

محور الدخل :

- ١- مقدار الدخل الشهري للأسرة أ- (اقل من ١٠٠ الف دينار عراقي) ب- (١٠١ - ٣٠٠ الف دينار عراقي) ج- (٣٠١ - ٥٠٠ الف دينار عراقي) د- (٥٠١ - ٧٠٠ الف دينار عراقي) هـ (٧٠١ - ٩٠٠ الف دينار عراقي) و (اكثر من ٩٠٠ الف دينار عراقي) .
و- اكثر من (مليون دينار عراقي)

ملحق (٢) بيانات حساب متوسط الدخل الشهري بالدينار في محافظة ديالى لعام ٢٠١٧

المحافظة	كفري	بلدروز	خانقين	الخالص	المقدادية	بعقوبة	مركز الفئة	الاقضية
								فئة الدخل بالألف
١٦٠	٦	١٤	٢٠	٤٩	٢٥	٤٦	١٠٠,٥	١٠٠ افأقل
٢١٥	٧	٢١	٣٠	٦٣	٣٧	٥٧	٢٠٠,٥	-١٠١ ٣٠٠
٢٧٧	١٠	٢٥	٣٩	٦٠	٣٠	١١٣	٤٠٠,٥	-٣٠١ ٥٠٠
١٩٥	٥	١٣	٢٧	٢٩	٣٥	٨٦	٦٠٠,٥	-٥٠١ ٧٠٠
١٤٣	٦	١٥	١٩	٢٤	٣١	٤٨	٨٠٠,٥	-٧٠١ ٩٠٠
١١٦	٣	١١	١٩	١٧	١٨	٤٨	٩٠٠,٥	اكثر من ٩٠٠
١١٠٦	٣٧	٩٩	١٥٤	٢٤٢	١٧٦	٣٩٨	المجموع	
٥٠٦١٥٣	١٦٥١٨,٥	٥٤٣٤٩,٥	٧٢١٧٧	٩٣٥٢١	٨٣٩٨٨	١٩٤٥٩٩	ناتج ضرب الفئة بعدد الأسر	
٤٥٧,٦	٤٤٦,٤	٤٥٨,١	٤٦٨,٧	٣٨٦,٥	٤٧٧,٢	٤٨٨,٩	متوسط الدخل الشهري للأسرة	

المصدر: من عمل الباحث اعتماداً على:

- الدراسة الميدانية (استمارة الاستبانة ٢٠١٧).

- تم استخراج مركز الفئة وفق المعادلة $\bar{y} = \frac{\sum_{i=1}^k F_i y_i}{\sum_{i=1}^k F_i}$

حيث ان :

$$\bar{y} = \text{المتوسط}$$

$$y_i = \text{مركز الفئة}$$

$$F_i = \text{تكرار الفئة}$$

$$K = \text{عدد القيم}$$

$$i=1 = \text{المجموع الفردي للقيم}$$

خطوات الحل :

١- استخراج مركز كل الفئة .

٢- ضرب كل مركز فئة بعدد الأسر لكل فئة من كل قضاء .

٣- نجمع نواتج الضرب في الفقرة الثانية ونقسمها على عدد الأسر الكلي للقضاء

المصدر :

خاشع الراوي ، مدخل الاحصاء ، جامعة الموصل ، مطبعة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، ط٢ ، الموصل ، ٢٠٠٠ ، ص ٨٧ .